يعني ايات السموات والارض ذلك انه اقيم على صخرة وكشف
له عن السموات حتى راى العرش والكرسي وما في السموات
من الحجاب وحتى راى مكانه في الجنة فذلك قوله تعالى واتيناه
اجره في الدنيا صفناه اربعاء مكانه في الجنة وكشف له
عن الارض حتى نظر الى اسفل الارضين وراى ما فيها
من الحجاب ومروى عن سلمان ورفعه بعضهم عن علي
قال لما راى ابراهيم ملكوت السموات والارض ابصر رجلا
على فاحشة فدعا عليه فهلك ثم ابصر اخر فاراد ان يدعو
عليه فقال الرب تبارك وتعالى يا ابراهيم انك مجاب الدعوة
فلا تدعوا على عبادي فانما انا من عبدي على ثلاثة خلال اما ان
يتوب الي فاتوب عليه واما ان اخرج منه نسمة تعبدني واما ان
يبعث الي فان شئت عفوت عنه وان شئت عاقبته وفي رواية
فان تولى فان جهنم من ورايه وقال قتادة ملكوت السموات الشمس
والقمر والنجوم وملكوت الارض الجبال والشجر والبحار وقيل
ان هذه الرؤية كانت بعين البصيرة لان ذلك لا يدرك الا
بالعقل فاريناه ذلك ليستدل به على توحيدنا وليكون من اهل
اليقين واليقين عبارة عن علم يحصل بسبب الدليل بعد زوال الشبهة
لان الانسان في اول الحال لا ينفك عن شبهة فاذا كثر الدلايل
وتواترت صارت سببا لحصول اليقين والطمانينة في القلب

وزالت

وزالت الشبهة عند ذلك قال ابن عباس في وليكون من الموقنين جلي له الامر سره وعلانيته فلم يخف عليه شيء من اعمال الخلايق فلما جعل يدعو اصحاب الذنوب قال الله له لك ان تستطيع هذا فرده الله كما كان قبل ذلك فلما جن عليه الليل ابصر كوكبا قال هذا ربي فلما افل اي غاب قال لا احب الافلين وذلك ان ابراهيم ولد في زمن نمرود ابن كنعان وكان النمرود اول من وضع التاج على راسه ود الناس الى عبادته وكان له كهان ومنجمون فقالوا له انه يولد في بلدك هذه السنة غلام يغير دين اهل الارض ويكون هلاكك وزوال ملكك على يديه ويقال انهم وجدوا ذلك في كتب الانبياء وقال السدي ان نمرود راى في منامه كان كوكبا طلع فذهب بضوء الشمس والقمر حتى لم يبق لهما نور فاصفر فزعا من ذلك فزعا شديدا ودعى السحرة والكهنة فسالهم فقالوا هو مولود يولد في ناحيتك في هذه السنة فيكون هلاكك وهلاك ملكك واهل بيتك على يديه فامر بذبح كل غلام يولد في ناحيته في تلك السنة وامر بعزل الرجال عن النساء وجعل على كل عشرة رجلا فاذا حاضت المراة حتى بينها وبين زوجها لانهم كانوا لا يجامعون في الحيض فاذا طهرت حال